

تاج العروس من جواهر القاموس

قال البَغَوِي في تفسيره : قيل : لما وَلَدَتْهُ أُمُّه في السنة التي كان يُقْتَلُ فيها
البنونَ وَضَعَتْهُ في كَهْفٍ حَذَرًا عليه فبعثه جَبْرِيلَ لِيُرَبِّيَهُ لِمَا قَضَى
إِلَيْهِ عليه وبه من الفِتْنَةِ . وإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّامَرِيُّ بفتح
الميم وَضَبَطَهُ الحافظُ بكسرهما : مُحَدِّثٌ عن محمد بن حميد الحمصي قال
الحافظ : وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وروى له النسائي وكان أصله كان
سامريًّا أو جاورهم وقيل : نُسِبَ إلى السَّامِرِيَّة مَحَلَّة بِبَغْدَادَ وليس من
سَامَرَاءَ التي هي سُرٌّ مَنْ رَأَى كما يظنه الأكثرون وقد تقدم سامرًا .
وسُمَيْرَةُ كجُھَيْنَةٍ : امرأة من بني مُعَاوِيَةَ بن بكرٍ كانت لها
سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِهَا بالإفراط . سِنٌّ سُمَيْرَةُ جَبِلٌ بل عَقَبَةُ قُرْبٍ
هَمَذَان شَبَّهَ بِسِنِّهَا فصارَ اسمًا لها . السُّمَيْرَةُ : وادٍ قُرْبَ حُنَيْنٍ
قُتِلَ به دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة . والسَّامِرُ مَرَّةٌ : الغُولُ نقله الصغاني .
والتَّسْمِيرُ بالسین وهو التَّشْمِيرُ بالشین ومنه قول عُمَرَ B : " ما يُقَرَّرُ
رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا فَمِنْ شَاءَ فليُتَسَكَّهَا ومن
شَاءَ فليُتَسَمَّرَهَا . قال الأصمعي : أرادَ به التَّشْمِيرُ بالشین فحوله إلى السِّين و
هو الإِرْسَالُ والتَّخْلِيَةُ وقال شمر : هما لُغَتَانِ بالسین والشین ومعناهما
الإِرْسَالُ وقال أبو عبيد : لم تُسَمَّعِ السین المهملة إلا في هذا الحديث وما يكونُ إلا
تَحْوِيلًا كما قال : سَمَّاتَ وَشَمَّاتَ .
التَّسْمِيرُ : إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ . والخَرْقَلَةُ : إِرْسَالُهُ
بِالتَّأَنِّي كما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للأَوَّلُ : سَمَرٌ فقد
أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ لِلْآخِرِ : خَرَقِلٌ حَتَّى يُخْطَبَكَ . ومما يستدرك عليه : عامٌ
أَسْمَرُ إِذَا كَانَ جَدًّا شَدِيدًا لَا مَطَرٌ فِيهِ كَمَا قَالُوا فِيهِ : أَسْوَدَ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : .
وقد عَلِمَتْ أبنَاءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ ... فَتَاهَا إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ .
وقوم سُمَارٌ وَسُمَّرٌ كَرُمَانٍ وَسُكَّارٍ . والسَّامِرَةُ : الأُحْدُوثةُ بِاللَّيْلِ .
وَأَسْمَرَ الرجلُ صارَ له سَمَرٌ كَأَهْزَلَ وَأَسْمَنَ . ولا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي
أَيَّ آخِرَهَا وقال الشَّافِعِيُّ : .
هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّ نَبِيٍّ ... سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصَرًا

بالجَرَائِرِ وسامِرُ الإِبلِ ما رَعَى منها باللَّيْلِ . والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبُ من
السُّفُنِ . وسَمَّـرَ السفينةَ أيضاً : أَرْسَلَهَا وسَمَّـرَ الإِبلَ : أَهْمَلَهَا
تَسْمِيْرًا وسَمَّـرَ شَوْلَهُ : خَلَّاهَا وسَمَّـرَ إِبْلَهُ وأَسْمَرَهَا إذا كَمَشَهَا والأصل
الشين فأبدلوا منها السين قال الشاعر : .

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّـرَ شَوْلَنَا ... لشَوْلٍ رَأَى قَدْ شَتَّتْ
كالمَجَادِلِ قال : رأى إِبْلًا سَمَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وسَمَّـرَهَا أي سَيَّـبَهَا
وخلَّاهَا . وفي الحديث ذكر أصحاب السَّمَرَةِ وهم أصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .
والسُّمَارُ كغُرَابٍ : موضعٌ بين حَلَمِيٍّ وجُدَّةٍ وقد وردَتْهُ . وسُمَيْرُ كزُبَيْرٍ :
جَبَلٌ في ديار طَيِّئٍ . وكَأَمِيرٍ : اسمُ ثَبِيرِ الجَبَلِ الذي بِمَكَّةَ كان يُدْعَى
بذلك في الجاهلية . والسَّامِرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغْدَادَ . وقال الأزهري : رأيتُ
لأبي الهَيْثَمِ بِرَخَطَهُ : .

فإن تَكُ أَشْطَانُ الذَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا ... كما اخْتَلَفَ ابْنُ جَالِسٍ
وسَمِيرٍ